

أحكام التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته القضائية في المملكة العربية السعودية

د. إيمان محمد يوسف صالح (باحث رئيس)

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن كلية الدراسات العامة قسم الدراسات الإسلامية والعربية

روابي خالد محمد باتل

عزيزة محمد حسين الشهري

منى صالح دهنين السبيعي

وجدان فهد كليفيخ الهاجري

Provisions of sexual harassment in Islamic law and its judicial applications in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Iman Muhammad Yousef Saleh

Rawabi Khalid Muhammad Batel

Aziza Muhammad Hussein Al-Shahri

Mona Saleh Dahneen Al-Subaie

Wajdan Fahd Klefekh Al-Hajri

المستخلص باللغة العربية

لقد جاءت الشريعة الإسلامية على غرار الشرائع السماوية الأخرى، لتحفظ للإنسانية مجموعة من المقاصد، سميت بمقاصد الشريعة الإسلامية. وفي إطار حفظ الإسلام بمعناه الحضاري والأخلاقي، تواترت الأدلة النقلية والعقلية من الكتاب والسنة لتبين كرامة الشرف والعرض في المجتمع السعودي، ومدى أهميته في إقامة بنية اجتماعية متماسكة تنبذ الإباحية والسفور والشذوذ، وما يحفظ للمجتمع عفته وطهارته. وبعد فقد جاء هذا البحث في تحقيق أحكام الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها القضائية للحد من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع السعودي خصوصاً مع انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإساءة استخدامها. وقد قسمنا البحث فيه إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس. أما المقدمة: فتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والتمهيد: اشتمل على المقصود بالتحرش الجنسي، والمقصود بالشريعة الإسلامية والتطبيقات القضائية والنظام القضائي في المملكة، والأدلة النقلية المتعلقة بالتحرش الجنسي، والمبحث الأول: الأسباب المؤدية إلى التحرش الجنسي وصوره، والمبحث الثاني: طرق إثبات التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية وعقوبته، والمبحث الثالث: دور المملكة في مكافحة التحرش الجنسي، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج والتوصيات، وذيّل البحث بالفهارس.

Abstract

Islamic law, like other divine laws, came to preserve for humanity a set of objectives, called the objectives of Islamic law. Within the framework of preserving Islam in its civilizational and moral sense, transmitted and rational evidence from the Qur'an and Sunnah has been repeated to demonstrate the dignity of honor and chastity in Saudi society, and its importance in establishing a cohesive social structure that rejects pornography, immodesty, and homosexuality, and what preserves the chastity and purity of society. This research came to investigate the provisions of Islamic law and its judicial applications to limit the phenomenon of sexual harassment in Saudi society, especially with the spread of the use of social media and its misuse. We divided the research into an introduction, a preface, four chapters, a conclusion, and indexes. The introduction: includes: the importance of the topic and the reasons for choosing it, the research problem, the research objectives, previous studies, the research plan, and the preface: includes what is meant by sexual harassment, what is meant by Islamic law and judicial applications and the judicial system

in the Kingdom, and the transmitted evidence related to sexual harassment. The first section: the reasons leading to sexual harassment and its forms. The second section: methods of proving sexual harassment in Islamic law and its punishment. The third section: the role of the Kingdom in combating sexual harassment. Then came the conclusion with the most important results and recommendations, and the research was followed by indexes.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم إلى يوم الدين. الخوف من الله تعالى دليل على طهارة النفس، والخوف منه تعالى خير معين للانتصار على شهوات النفس ولذاتها ويدل على ذلك قوله تعالى: {لَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} (١)؛ لا تقتصر عبادة الله سبحانه وتعالى على إقامة الشعائر من الصلاة والصوم والزكاة فقط، بل أن كف الأذى عن الآخرين يعد من الأعمال الصالحة. إن الدين الإسلامي ينهى عن أذية الآخرين، وقد حذر الله تعالى من الذين يؤذون المؤمنين في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ اِخْتَلَوْا بِهِتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا} (٢)، وأذية المؤمنين محرمة فكيف لو كانت أذيتهم بالتحرش بهم؟ لقد ظهرت بعض حالات التحرش الجنسي في المملكة العربية السعودية وقد وضعت دولتنا نظام لمكافحة جريمة التحرش الجنسي مراعاة لمقاصد الشريعة الإسلامية التي تحقق مصالح العباد الدينية والدنيوية وحفظ حقوقهم ورعاية شؤونهم ومن ذلك حفظ الضروريات الخمسة ومنها حفظ العرض الذي عنى الإسلام به عناية كبيرة ولحماية المجتمع من هذه الجريمة ولأجل ذلك كان اختيارنا لكتابة بحث بعنوان (أحكام التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته القضائية في المملكة العربية السعودية).

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- كون التحرش الجنسي جريمة بلا سلاح تسلب من المجني عليه الارتياح، عابرة بنظر الجاني لكن أثرها دائم على المجني عليه.
- قلة الأبحاث العلمية التي توضح العقوبات والأحكام لجريمة التحرش الجنسي في المملكة العربية السعودية ويظهر ذلك من خلال الاطلاع على بعض فهارس مكتبات الجامعات.
- خطورة التحرش على الفرد والمجتمع على المدى القريب والبعيد.
- بيان أن الشريعة الإسلامية إنما جاءت لمراعاة مصالح العباد وحفظ حقوقهم.

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أسباب اختيار الموضوع الآتي:

- ظهور حالات التحرش الجنسي في المجتمع السعودي بأشكال وطرق متنوعة.
- زيادة الوعي والتصدي لجريمة التحرش الجنسي قبل حدوثها.
- توضيح دور المملكة العربية السعودية في مواجهة هذه الجريمة من خلال الأنظمة والعقوبات الموافقة لتشريع الإسلامي.

مشكلة البحث:

ظهور بعض قضايا التحرش الجنسي في المجتمع السعودي خصوصاً مع وسائل التواصل الحديثة وسهولة اقتنائها وإساءة استخدامها لأغراض فاسدة وصعوبة إثبات الجريمة ومساسها لمقصد من مقاصد الشريعة (العرض) فهذا يلزمنا أن نقوم بدراسة - أحكام التحرش الجنسي وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية؛ لردع وزجر المتحرش بحيث نبين تميز التشريع الإسلامي في تجريم المتحرش وتحريم فعلته وردعه بالعقوبات اللازمة على جريمته التي تأبى الفطرة السليمة قبولها.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الآتي:

- التعرف على جريمة التحرش الجنسي من حيث مفهومها وأسبابها.
- ذكر بعض الصور للتحرش الجنسي.
- بيان حكم التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية مع ذكر الأدلة الشرعية على تجريمه.
- ذكر طرق إثبات جريمة التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية.

- بيان دور النظام السعودي على تغيير السلوك الاجتماعي والإجرامي من حيث إصدار العقوبات.
- ذكر العقوبات والتطبيقات لجرائم التحرش الجنسي في المحاكم الشرعية بالمملكة العربية السعودية.
- الدراسات السابقة:
- أحكام التحرش الجنسي دراسة مقارنة، عبد العزيز بن سعدون العبد المنعم، رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ.
- بحث بعنوان (جريمة التحرش الجنسي في القانون الجنائي والفقه الإسلامي)، د. أنيس حسيب السيد محلاوي، ع ٣٤ ج ٤، ٢٠١٩م.
- دراسة استطلاعية على المجتمع السعودي بعنوان (التحرش الجنسي بالمرأة)، حمزة أحمد عبد الكريم، ع ٥٠، جامعة عين شمس مركز الارشاد النفسي، ٢٠١٧م.
- دراسة ميدانية بعنوان (اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية التحرش الجنسي)، زينهم حسن علي، كلية التربية النوعية - جامعة المنيا - مصر، ٢٠١٧ م
- رسالة ماجستير بعنوان (جناية التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية)، أعلاء سليمان داود هبيي، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ٢٠١٦م.
- رسالة ماجستير بعنوان (جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الفقه الإسلامي والقانون: دراسة تطبيقية)، جعفر عبد الله جاه الرسول، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، السودان، ٢٠١٦موبناءً على ما سبق سرده من دراسات سابقة في الموضوع فإننا سنقوم باستقراءها والاستفادة مما ورد فيها من معلومات وإحصاءات تفيد دراستنا علماً أن البحث الخاص بنا سوف يتطرق إلى نقاط غير موجودة في الدراسات السابقة.

منهج البحث:

سلكنا في هذا البحث المنهج الموضوعي، وذلك وفق الآتي:

- جمعنا وربطنا بين الآيات القرآنية لخدمة الموضوع، والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق، وبيان ترقيمها وسورها، ومن ثم خرجنا الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها الأصلية، وعزوناها إلى مصدرها، مع الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصلية في التحرير، والتوثيق، والتخريج، وأخيراً ذكرنا في الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

خطة البحث:

تتظم خطة البحث على مقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس. مقدمة وتحتوي على الآتي: أهمية الموضوع وأسباب اختياره. مشكلة البحث.

- أهداف البحث. الدراسات السابقة. تمهيد فيه التعريف بمصطلحات البحث: المقصود بالتحرش الجنسي. المقصود بالشريعة الإسلامية. المقصود بالتطبيقات القضائية. المقصود بالنظام القضائي في المملكة العربية السعودية. الأدلة النقلية المتعلقة بالتحرش الجنسي. المبحث الأول: الأسباب المؤدية إلى التحرش الجنسي وصوره، وفيه مطلبان: المطلب الأول: الأسباب المؤدية إلى التحرش الجنسي. المطلب الثاني: صور التحرش الجنسي.

المبحث الثاني: طرق إثبات التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية وعقوبته، وفيه ثلاثة مباحث المطلب الأول: طرق إثبات التحرش الجنسي. المطلب الثاني: عقوبة التحرش في الشريعة الإسلامية. المبحث الثالث: دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التحرش الجنسي. خاتمة: وتحتوي أهم النتائج والتوصيات. تمهيد في بيان مصطلحات البحث المقصود بالتحرش الجنسي:

- التحرش الجنسي في أبسط صورته يعني: "الإغواء والإثارة والاحتكاك والمزاودة عن النفس"^(٣). "إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية ويكون بعدم إرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط"^(٤) هو السلوك القولي أو الفعلي الصادر من الذكر ضد الأنثى أو العكس وينطوي على الإثارة الجنسية بأي شكل من الأشكال دون رغبة الآخر الذي يقبل أو يرفض ذلك التصرف أو السلوك والذي يشكل في ذات الوقت خرقاً للأخلاق العامة والآداب"^(٥) ويتبين لنا من هذه التعريفات العديدة المفهوم الواضح للتحرش الجنسي المتفق عليه من أغلب الأشخاص في المجتمع ولعل أبرز معانيه هو أي فعل أو تصرف أو قول انتهاكي غير مرغوب به يصدر من شخص لشخص آخر بغير رضاه ويقصد المضايقة للطرف الآخر أو إفراغ رغباته الجنسية بشكل لفظي أو جسدي. المقصود بالشريعة

الإسلامية: قال تعالى: {لِكَلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} (٦) تطلق الشريعة ويراد بها الدين الإسلامي بمعنى شامل، أي: ما شرعه الله لعباده من العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات ونظم الحياة، في شعبها المختلفة، لتحقيق سعادتها في الدنيا والآخرة (٧) «فشرعية الله هي المنهج الحق المستقيم الذي يصون الإنسانية من الزيغ والانحراف، ويجنبها مزالق الشر، ونوازع الهوى، ولهذا كانت الغاية من تشريع الله استقامة الإنسان على الجادة؛ لينال عز الدنيا وسعادة الآخرة. والشرعية بهذا المعنى خاصة بما جاء عن الله تعالى، وبلغه رسله لعباده، والله هو الشارع الأول، وأحكامه هي التي تسمى شرعا» (٨) المقصود بالتطبيقات القضائية: من خلال البحث في المصادر لم أقف على تعريف واضح للتطبيقات القضائية، وتبين لي أن المقصود بها: هي صدور أحكام قضائية على وقائع معينة. المقصود بالنظام القضائي في المملكة العربية السعودية: يقوم النظام القضائي في المملكة العربية السعودية، على أصليين هما كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وما يتبعهما من أصول معتبرة، فيها يكون الفصل بين المنازعات، والرجوع عند التحاكم (٩). لقول الله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا} (١٠)، وقوله: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} (١١) الأدلة النقلية المتعلقة بالتحرش الجنسي.

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم

١- قوله تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا} (١٢) قال العلماء: قوله تعالى {وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى} أبلغ من أن يقول: ولا تزنا، فإن معناه لا تدنوا من الزنى. وسبيله سبيلاً. أي لأنه يؤدي إلى النار والزنى من الكبائر، ولا خلاف فيه وفي قبحه (١٣)، ومن أعجب ما في القرآن الكريم أن الله ما نهى عن الزنا وإنما نهى عن الاقتراب منه؛ لأن الإنسان إذا تجاوز الحدود لابد من أن يقع! فربنا - عز وجل - نهى عن قرب أسباب الزنا ومنع كل طريق موصل إليها كالتحرش الجنسي بجميع صورته وكالخلوة بالمرأة الأجنبية وغيره وتوعد بالعذاب لفاعله. فنقول بأن هذا برهان واضح على تحريم التحرش الجنسي في القرآن الكريم؛ لأن التحرش من مقدمات الزنا والله - عز وجل - أمر بالابتعاد عن مجرد الاقتراب من الزنا.

٢- {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} (١٤). أدنية المؤمنين والمؤمنات هي بالأفعال والأقوال القبيحة، كالبهتان والتكذيب الفاحش المخلوق والسب والتعيير وغيره (١٥) ومن الأدنية أيضاً التحرش الجنسي بجميع صورته وأشكاله.

٣- {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} (١٦) «الفواحش: الأعمال المفرطة في القبح، ما ظهر منها وما بطن» (١٧). والتحرش الجنسي لا يكون إلا فعلاً قبيحاً أو قولاً سيئاً فالآية تدل على تحريمه. أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٨) النهي عن إتباع خطوات الشيطان التي تأمر بالفاحشة، أي "لا تسلكوا سبيل الشيطان وطرقه، ولا تقتفوا آثاره، بإشاعتكم الفاحشة في الذين آمنوا وإذا اعتقتموها فيهم وروايتكم ذلك عمن جاء به، فإن الشيطان يأمر بالفحشاء، وهي الزنا، والمنكر من القول" (١٩). فالإسلام يحارب قضية التحرش قبل حدوثها.

٤- {وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} (٢٠) يخبر تعالى عن امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها أنها حاولته على نفسه، ودعته إليها، وذلك أنها أحبته حباً شديداً لجمالها، فحملها ذلك على أن تجملت له، وغلقت عليه الأبواب، ودعته إلى نفسها، فامتنع من ذلك أشد الامتناع (٢١) والمرادة هي الإرادة والطلب برفق ولين فكأن المعنى: أنها فعلت في مراودتها له فعل المخادع. والفحشاء: كل أمر مفرط القبح والزنا وقيل المباشرة. والسوء: الخيانة للعزيز في أهله، وقيل الشهوة (٢٢). ففي هذه الآية بعض من مقدمات الفاحشة من قبل امرأة العزيز كالمراودة وتغليق الأبواب وهذا يدل على فعل التحرش الجنسي من امرأة العزيز ليوسف عليه السلام.

ثانياً: الأدلة من السنة النبوية

١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِلَّا كُلُّكُمْ رَاغٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاغٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاغٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاغِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاغٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاغٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (٢٣) من كمال الدين أنه اهتم بجميع مجالات الحياة التي يحتاجها الإنسان، ومن ذلك أنه أوجب على كل إنسان القيام بالمسؤولية التي أنيطت به بحسب موقعه ومكانته، وقد اشتمل الحديث على جانب كبير من ذلك، بحيث ألقى المسؤولية على كل مكلف فيما هو تحت رعايته، وبالتالي حمله إثم التقصير في رعاية ما استرعاه الله عليه (٢٤).

٢- وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْرَى يَخُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»^(٢٥) (إنما جعل الإذن من أجل البصر) معناه أن الاستئذان مشروع وأمور به، لئلا يقع البصر على الحرام، فلا يحل لأحد أن ينظر في ثقب باب ولا غيره، مما يعرض البصر للوقوع على محرم^(٢٦).

٣- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ يَعْني الْيَشْكُرِيَّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَوَّارِ أَبِي حَمْرَةَ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ سَوَّارُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو حَمْرَةَ الْمُرْنِي الصَّيْرَفِيُّ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»^(٢٧) "مرؤا" وجوبا "أولادكم" وفي رواية أبناءكم قال الطيبي: مروا أصله أمرؤا حذفته همزته تخفيفاً فلما حذف فاء الفعل لم يحتج إلى همزة الوصل لتحريك الميم "بالصلاة" المكتوبة "وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين" يعني إذا بلغ أولادكم سبعا فأمرؤهم بأداء الصلاة ليعتادوها ويأنسوا بها فإذا بلغوا عشرا فاضربوهم على تركها "وفرَّقوا بينهم في المضاجع" أي فرقوا بين أولادكم في مضاجعهم التي ينامون فيها إذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوة وإن كن أخواته^(٢٨).

٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ حَنْعَمَ تَسْتَقْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْتَظِرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْأَخَرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ قَرِيبُصَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ، أَذَرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحْجُ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ^(٢٩) "فجعل الفضل ينظر إليها وتنتظر إليه" فجعل الفضل ينظر إليها وكانت وضيفة، وتنتظر إليه وكان وسيماً، والنظر من قبل الرجل إلى المرأة، ومن قبل المرأة إلى الرجل حاشا نظر الفجأة أمر محرم، يجب غض البصر عنه، أما نظر الفجأة لو نظرها أول مرة، أو نظرت إليه أول مرة ثم صرف لا شيء في ذلك، له الأولى وليست له الثانية^(٣٠) أما استمرار النظر والنبي - عليه الصلاة والسلام - يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر ثم يعود لا شك أن مثل هذا لا يجوز، ولذا غير النبي - عليه الصلاة والسلام - المنكر بيده فصرف وجه الفضل إلى الجهة الأخرى التي ليست فيها المرأة، غير جهة المرأة، وفي رواية: لوى عنقه، يعني بقوة، وهذا تغيير للمنكر باليد وهو الأصل، وهو المرتبة الأولى، مع الاستطاعة، هو المتعين مع الاستطاعة^(٣١) وجوب الغض من قبل الطرفين أمر معروف، نص عليه في القرآن: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ}^(٣٢) ثم قال: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ}^(٣٣) فلا يجوز بحال نظر الرجل إلى المرأة سواء كانت امرأة حقيقية، ينظر إلى جسمها أو إلى وجهها أو إلى أي شيء يتعلق بها مما يثيره، ولو كانت متحجبة الحجاب الكامل لا يجوز له أن ينظر إليها إذا كان نظره إلى حجمها وجرمها يثيره، وقل مثل هذا في المرأة؛ لأن هذا من ذرائع الموصلة إلى الفاحشة والشرع جاء بسدها، كما أنه لا يجوز للمرأة أن تنظر إلى الرجال لا سيما تحديدها في شخص بعينه، لا يجوز لها ذلك سواء كان بغير واسطة كما هنا، أو بواسطة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة كلها، في الصحف والمجلات والقنوات كل هذا لا يجوز، بل على الرجل أن يغض بصره عن المرأة، وعلى المرأة أن تغض بصرها عن الرجال^(٣٤).

٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى أَضْنِي، فَعَادَ جِلْدَةً عَلَى عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ، فَهَشَّ لَهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ قَوْمِهِ يَعُودُونَهُ أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ، وَقَالَ: اسْتَغْتُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى جَارِيَةٍ دَخَلْتُ عَلَيْي، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الضَّرِّ مِثْلَ الَّذِي هُوَ بِهِ، لَوْ حَمَلْنَاهُ إِلَيْكَ لَنَفَسَخْتَ عِظَامَهُ، مَا هُوَ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عَظْمٍ، «فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ مِائَةَ شِمْرَاخٍ، فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً»^(٣٥) "أنه اشتكى رجل منهم حتى أضني فعاد جلدة على عظم" أي: أنهكه المرض، حتى صار جلدًا على عظم ليس فيه لحم من شدة إنهك المرض. قوله: "فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها فوق وقع عليها" يعني: تحرك لها وهش فوق وقع عليها، وهذا يبين لنا أن ما جاء عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالنساء وأنهن فتنة، وأن أضرب فتنة على الرجال هي النساء، وهذا أيضًا دليل على أن المريض والشيخ الكبير لا يتساهل معه، فإذا كان هذا الشخص الذي مرض مرضاً شديداً تحرك لهذه الجارية ووقع عليها وهو جلد على عظم، فهذا يبين مدى عظم المصيبة، ومدى عظم فتنة الرجال بالنساء، وأن الواجب هو الاحتراز والابتعاد، ولهذا جاء تغليظ العقوبة في حق من يقدم على ذلك وقد ذهب وقت نشاطه وشبابه. ومن البلاء الموجود الآن أن المستشفيات تعج بالمرضات، والبيوت تعج بالخادومات،

وهن أشد فتنة من الممرضات، وبقاؤهن في البيت أعظم فتنة وأشد خطراً. قوله: "فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه أخبرهم بذلك وقال: استفتوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإني قد وقعت على جارية دخلت علي، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم" وهذا أيضاً يدل على خطورة الخلوة، حتى لو كان الذي حصلت معه الخلوة في غاية الكبر أو في غاية الضعف^(٣٦) بعد النظر في الأدلة تبين بأن السنة النبوية حفلت بالعديد من الأدلة التي أوضحت علاقة التحرش الجنسي بالزنا واعتبرته من مقدماته ومن أعظم الذنوب الواجب على المسلم الابتعاد عنها حتى لا يقع في المحذور. وتحريم الاعتداء على الأعراض صراحة فقد وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بجرم وتحريم الاعتداء على الأعراض والأموال والدماء، ونهى عن ارتكاب هذا الاعتداء وربطها بجريمة يوم الحج وفي بلده الحرام، فدل على تحريم التحرش الجنسي بما فيها اعتداء على الأعراض. ومن ثم أجمعوا أهل العلم على تحريم التحرش الجنسي باعتباره مخالف للفطرة السليمة ودليل على دناءة الفكر وخسب النفس وضعف الوازع الديني واعتبره جريمة من الجرائم المستوجبة للعقوبة.

المبحث الأول: الأسباب المؤدية إلى التحرش الجنسي وصوره

المطلب الأول: الأسباب المؤدية إلى التحرش الجنسي

هناك أسباب عديدة تؤدي للتحرش الجنسي وسنذكر في بحثنا أبرزها: ضعف الوازع الديني. المواقع الإباحية الاختلاط. عدم غض البصر. الخلوة بالمرأة الأجنبية. غزو الثقافة الغربية عبر الأفلام والمسلسلات. عدم وجود تنشئة سليمة للأبناء منذ الصغر وتوعيتهم بالثقافة الجنسية. ارتداء اللباس إلى تخالف اللباس الشرعي مثل الشفافة والضيقة. تجاهل الأطفال عند ممارسة الحق الزوجي. عدم تقديم الضحايا لشكوى. التبرج والسفور. تعاطي المخدرات والمسكرات. سهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان من خلال وسائل التواصل الإلكتروني. غياب الرقابة الأسرية. عدم الإشباع العاطفي للأبناء وإهمالهم. الفراغ.

المطلب الثاني: صور التحرش الجنسي

معرفة صور التحرش الجنسي وأشكاله أمر ضروري؛ لأنه يعد الخطوة الأولى في منع حدوثه، ونعلم أن التحرش الجنسي له صور وأشكال متعددة ومتباينة وتختلف من مكان لآخر، لذا سوف نتناول أشهرها فيما يلي:

— أولاً: التحرش الجنسي بالقول قول في اللغة: القاف والواو اللام أصل واحد صحيح يقل كلمه، وهو القول من النطق، يقال: قال يقول قولاً، المقول: اللسان^(٣٧) أن اللسان من مسالك الخنا، الجالب على صاحبه البلاء، وإن حفظ اللسان أمثل من التورط في الكلام^(٣٨). أعظم الجوارح اختراقاً للحرمان هو اللسان في حالتيه، متلفظاً، متكلماً بمحرم، أو مكروه، أو فضول، وما جرى مجرى هذه الآفات من "حصائد اللسان وقوارص الكلام" بدوافع التعالي، والخفة، والطيش، والغضب، وربما تحت غطاء: غض النظر والتعقل، وإكساب النفس ميزان الثقل، والتأني، ومعالجة الأمور، والله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه^(٣٩)، قوله تعالى: {مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}^(٤٠) وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة: {مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ} أي ما ينطق بنطق، ولا يتكلم بكلام {إِلَّا لَدَيْهِ}: أي: إلا والحال أن عنده رقيباً؛ أي ملكاً مراقباً لأعماله، حافظاً لها، شاهداً عليها، لا يفوته منها شيء. {عَتِيدٌ}: أي حاضر، ليس بغائب يكتب عليه ما يقول من خير وشر وإن الإنسان عليه حفضة من الملائكة يكتبون أعماله^(٤١) وأن اللسان هو أحق الأعضاء بالتطهير، وطول السجن، وخزنيه عما لا ينفع، وأن مكابدة الصمت ستر للجاهل، وزينة للعالم، وقلة الكلام مكرمة في الإسلام؛ إذ اللسان سبغ من أرسله أكله، وأن سكوت المرء دائر بين الإباحة، وبين النهي، وبين المشروعية، فالسكوت عن الحق آفة تقابل التكلم بالباطل؛ يهضم الحق، ويجلب الإثم، ويهدم صالح الأعمال^(٤٢) ويتبع التحرش القولي جريمة القذف سواء كان صريح كأن يقول: يا زاني، يا لوطي، يا عاهر، أو كناية أن يقول ما يحتمل القذف وغيره، كقوله: يا فاجرة ونحوهما^(٤٣).

• ثانياً: التحرش الجنسي بالفعل: التحرش يكون بالفعل إذا اقترن بفعل محسوس أو دلالات واضحة كالملامسات والتقرب الجسدي وملاحقة المتحرش به ومضايقته وانتهاك خصوصيته ويمكن للتحرش الجنسي أن يأخذ أشكالاً مختلفة بالفعل وقد يتضمن شكلاً واحداً أو أكثر في وقت واحد^(٤٤) مثال ذلك: الملاحقة أو التتبع: تتبع شخص ما، سواء بالقرب منه أو من على مسافة، وبشكل متكرر أو مره واحدة. اللمس: مثل التحسس والاقتراب بشكل كبير أو الإمساك، أو أي نوع من الإشارات الجنسية غير المرغوب بها تجاه شخص ما. وهناك أيضاً تتمثل صور التحرش الجنسي بالإثارة في مظاهر عديدة يجملها بعض المعاصرين في التالي^(٤٥): مطاردة النساء في أماكن تجمعهن. قطع الطريق على الأنثى، سواء كانت تسير مترجلة أو راكبة. إلقاء البطاقات التي تحمل أرقام الهواتف بداخل السيارة التي تقل الأنثى. ويعد أيضاً التحرش الجنسي بالفعل صورة من صور العنف الجنسي وتشمل: التحرش بالمساومة والتحرش بالتخويف: أي إعطاء شيء مقابل شيء مثال ذلك التحرش بالقول أو الفعل أو اللفظ من شخص لشخص آخر يوجد لديه مصلحة تنفعه مثال ذلك في بيئة العمل: ترقية بالعمل أو الحصول

على علاوة أو الحفاظ على الوظيفة أما بالنسبة للتحرش بالتخويف يندم فيه التراضي بين الطرفين ويكون بالإجبار مثل التحرش تحت ضغط أو تهديد ويشمل أيضًا التحرش بالتخويف الاغتصاب، والابتزاز^(٤٦).

ثالثاً: التحرش الجنسي بالكتابة

الكتابة: هي مصدر (ك، ت، ب)، وهي صناعة الكاتب^(٤٧) ونقول إن التحرش بالكتابة هو أن يقوم الشخص المتحرش بمحاولة استثارة أو استدراج الطرف الآخر بكتابات خالية من الحياء، ونرى أن من بعض صورة: كتابة تعليقات جريئة. كتابة نكات وملاحظات جنسية. أو عن طريق كتابة قصيدة تحوي غزل مخلة بالمعنى. ويكون هذا النوع من التحرش أما عبر وسائل التواصل أو الرسائل الورقية.

رابعاً: التحرش الجنسي بالإشارة^(٤٨) ويقصد به: الحركات والإشارات والتلميحات التي يقوم بها المتحرش، تجاه المتحرش به، ذكر كان أو انثى، بقصد إغوائه، أو الإيقاع به، على وجه يخالف الدين، ويخدش الحياء^(٤٩). فإن المراد بالإشارة كل أنواع الإيماءات والحركات بجميع أشكالها التي تصدر من الجاني تجاه المارة، وتكون الإشارات دالة بذاتها على الغرض منها. وهو خدش الحياء. أمثلة ذلك:

- الصفير الصراخ، الهمس، وأي نوع من الأصوات ذات الإيحاءات الجنسية.
- عمل أي نوع من التعبيرات الوجهية بغرض التحرش.
- الغمز بالعين أو الحاجب.
- تحريك الرأس لبيان الإعجاب بمحل النظر من المتحرش به.
- التعبير بإيماءات الوجه والإشارة باليد للفت الانتباه.
- الحركات الجنسية باستعمال اليد كتحريك الجاني أصابعه بإشارات معينة.
- التلصص على المتحرش به وهو عاري
- إشارات تحمل نوايا جنسية مثل لمس الشفتين وفتح الفم.
- التحديق غير اللائق في جسد شخص ما أو في عينيه، والنظر إليه بتمعّن نظرات حاملة في طياتها إيحاءات جنسية.
- وصف الممارسات الجنسية بالإشارة.
- الحك أو الاقتراب بشكل كبير غير المرغوب بها تجاه شخص ما.
- إظهار أجزاء حميمة أمام شخص ما أو الاستمناأ أمام أو في وجود شخص ما دون رغبته
- التعري بإظهار العضو الذكر أمام المتحرش به.
- أخذ وضعيات معينة تحمل دلالات جنسية.

خامساً: التحرش الجنسي الإلكتروني أن تعرض الشخص لتحرش جنسي ليست مرتبطة بالمقابلة المباشرة بين المتحرش والضحية، بل بإمكان المتحرش الوصول إلى الأشخاص في أي مكان وفي أي وقت مع التطور التكنولوجي المعاصر فالتحرش لا يقتصر على الفعل والقول والإشارة فهناك تحرش الكتروني عن طريق الوسائل الإلكترونية وسنوضح بعض صورته: إرسال رسائل جنسية أو تتضمن التلميح بأهداف جنسية أو صور أو مشاهد فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي (التويتر، الواتساب، الإنستغرام، الفيسبوك وغيرها) التعليقات الرديئة وذات إيحاءات جنسية. الألعاب الإلكترونية مثل لعبة ببجي وفورت نايت يكون اللعب متاح مع جميع الهويات المجهولة، ويستخدم فيها المايك والمحادثات فيحدث من خلالها الاستغلال والاستدراج والتحرش. التشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم. اختراق المكالمات المرئية. إرسال رسائل أو صور أو فيديوهات إباحية. المكالمات الصوتية الخادشة للحياء الابتزاز الإلكتروني الجنسي بالطلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسده أو أي طلب له طبيعة جنسية. طلب ممارسة الجنس الإلكتروني. اختراق الأجهزة والحصول على المعلومات الشخصية والتهديد بكشف معلومات عنه أو اذيته أن لم ينفذ طلباته. تقليد بعض أسماء البريد الإلكتروني مع اختلاف بسيط للحصول على معلومات التي سترسل للبريد الأصلي وبالتالي ابتزازهم. قرصنة الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع أصدقاء صاحب الحساب ليسهل تجميع البيانات وبالتالي التحرش بكلا الطرفين. نشر شائعات عن الضحية إنشاء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي وخداع الضحايا. بعض الألعاب أو المواقع التجارية يعطي المتحرش لضحية نقاط أو مال أو أكواب خصم مقابل تصوير جزء حساس من جسده أو التعري أو أي خدمة جنسية. روابط التحويل التلقائي التي تعترض للأشخاص المغالطة بـ air drop من خلال مشاركة الصور أو الروابط وغيرها.

المبحث الثاني: طرق إثبات التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية وعقوبته

المطلب الأول: طرق إثبات التحرش الجنسي

طرق اثبات التحرش الجنسي أشبه بطرق اثبات القذف و الزنا والقذف بهذا المعنى اعتداء على الأعراض التي، يقتضي النظام العام صيانتها خصوصاً إذا لوحظ، ما يترتب عليه من شر، وفاسدن لأن قذف المحصنات بالزنا يوجب لا محالة العداوة، والبغضاء بين الأسر، ويولد الضغائن والأحقاد، في نفوس الناس، وربما أفضى إلى الانتقام بقل النفس وذلك شر وبيل، يجب أن توضع له عقوبة تحذر الناس عنه، فلا يطلقون لألسنتهم العنان فيه، حذراً مما يترتب عليه من شر^(٥٠) قوله تعالى: {أَنْ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ فساد الغافلات الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}^(٥١) الأدلة المثبتة للزنا: لا يثبت جريمة الزنا المعاقب عليها بالحد إلا بأدلة خاصة هي^(٥٢)، تثبت جرائم الحدود كلها عند القاضي بالبينة أو بالإقرار، بشرط توافر شروط معينة، بعضها في وسيلة الإثبات نفسها، أي في البينة أو الإقرار، وبعضها يتوقف عليها النظر في إثبات الحد بالوسائل المذكورة^(٥٣). تعريف القذف: القذف في الشريعة الإسلامية نوعان: قذف يحد عليه القاذف، وقذف يعاقب عليه بالتعزير، فأما ما يحد فيه القاذف فهو رمى المحصن بالزنا أو نفى نسبه، وأما ما فيه التعزير فهو الرمي بغير الزنا ونفى النسب سواء كان من رمى محصناً أو غير محصن، ويلحق بهذا النوع السب والشتم ففيهما التعزير أيضاً^(٥٤). يثبت التحرش بطرق الزنا الآتية: بشهادة أربعة شهود. يثبت الزنا أيضاً بالإقرار الزاني. القرائن: القرينة المعتبرة في الزنا هي ظهور الحمل في امرأة غير متزوجة أو لا يعرف لها زوج، ويلحق بغير المتزوجة من تزوجت بصبي لم يبلغ الحلم أو بمحبوب، ومن تزوجت بالغاً فولدت لأقل من ستة أشهر. اللعان. يثبت التحرش بطرق القذف الآتية: عدد الشهود فيما يختص بإثبات التهمة يكفي لإثبات واقعة القذف على القاذف شهادة شاهدين فقط^(٥٥). يثبت القذف بإقرار القاذف أنه قذف المجني عليه ولا يشترط عدد في الإقرار^(٥٦). يثبت القذف باليمين. يثبت التحرش أيضاً بطرق الآتية: التلبس. الكشف الإكلينيكي الشرعي الذي يوضح آثار التعذيب البدني والجنسي^(٥٧). اليمين.

المطلب الثاني: عقوبة التحرش في الشريعة الإسلامية

إن الفقهاء اتفقوا على أن عقوبة المتحرش هي التعزير: (فإن وطئ دون الفرج، فلا حد عليه، لما روى ابن مسعود رضي الله عنه^(٥٨) - قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني وجدت امرأة في البستان، فأصبت منها كل شيء، غير أنني لم أجامعها، فاصنع بي ما شئت، فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب الرجل، ثم دعاه فقرأ عليه {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}^(٥٩)، وعليه التعزير؛ لأنها معصية ليس فيها حد ولا كفارة، فأشبهه ضرب الناس والتعدي عليهم^(٦٠) (لو قذف امرأة أنها وطئت في دبرها، فعليه الحد، أي حد القذف)^(٦١) (لو قذف إنساناً بالمباشرة فيما دون الفرج، أو قذف امرأة بالمساحقة، أو قذفه باللمس والنظر، فلا حد عليه، وإنما يعزر، لأنه رماه بما لا يوجب الحد)^(٦٢) (التعزير: التأديب، وهو واجب في كل معصية لا حد فيها ولا كفارة، كالاستمتاع الذي لا يوجب الحد، وإتيان المرأة المرأة)^(٦٣) (وجب التعزير إذا قذف مسلماً بغير الزنا: يا فاسق أو يا كافر أو يا خبيث أو يا سارق، لأنه آذاه وألحق الشين به، ولا مدخل للقياس في الحدود فوجب التعزير)^(٦٤). (فيعزر في الوطء المحرم الذي لا يوجب حداً، وفي مقدمات الزنى دون حد الزنى، وفي الإيذاء والسب بغير قذف دون حد القذف)^(٦٥).

المبحث الثالث: دور المهلكة العربية السعودية في مكافحة التحرش الجنسي

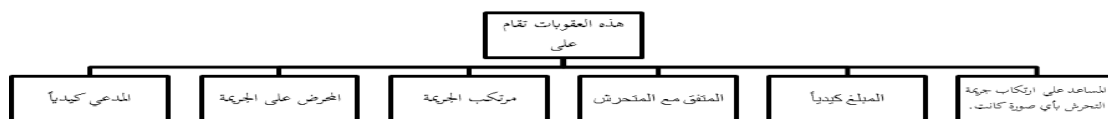
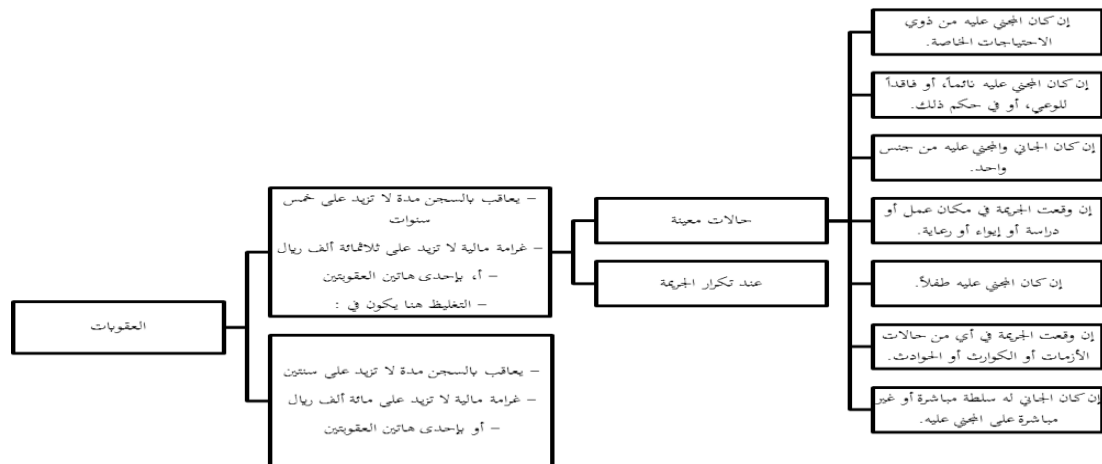
نعلم أن التحرش قد يقع من ذكر ضد أنثى والعكس وقد يقع بين نفس الجنس، ويقع بين الكبار والأطفال، وتتنوع صور التحرش بين الفعل والقول والإشارة والصور الإلكترونية، فهو سلوك غير مرغوب به من قبل الضحية؛ ينتج عنه أضرار جنسية وجسدية، ونفسية، وأخلاقية واجتماعية، وتمتد أضراره لتشمل الأفراد والمجتمع^(٦٦) فمن المهم سن القوانين والأنظمة التي تعاقب مرتكبي هذه الجريمة، فالعقاب وسيلة لإصلاح الفرد، وحماية المجتمع والعقوبة لا تقتصر على زجر الجاني وحده بل زجر الجان لمنعه من العودة إلى عالم الجريمة، وإصلاح شأنه وردع الآخرين عن الإقدام على ارتكاب الجرائم يعد حماية ووقاية للمجتمع من المفساد والشرور^(٦٧) وفي إطار السعي للقضاء على ظاهرة التحرش الجنسي تفردت المملكة العربية السعودية إذ أصدرت نظام خاص كامل بمكافحة جريمة التحرش الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٩٦) وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٦. يتكون نظام مكافحة التحرش من (٨) مواد، تتضمن الآتي: (٦٨) التعريف بجريمة التحرش؛ لغرض تطبيق أحكام هذا النظام، وهي: كل قول أو فعل أو إشارة ذات مدلول جنسي، تصدر من شخص تجاه أي شخص آخر، تمس جسده أو عرضه، أو تخدش حيائه، بأي وسيلة كانت، بما في ذلك وسائل التقنية الحديثة. أهداف نظام مكافحة جريمة التحرش:

أ- الحيلولة دون وقوع جريمة التحرش.

- ب- تطبيق العقوبة على مرتكبيها.
- ج- حماية المجني عليه في هذه الجرائم.
- د- صيانة خصوصية الفرد وكرامته وحريته الشخصية، التي كفلتها أحكام الشريعة الإسلامية، والأنظمة.
- يجب على من اطلع على حالة تحرش إبلاغ الجهات المختصة، لاتخاذ الاجراءات اللازمة.
- لا يحول تنازل المجني عليه أو عدم تقديم شكوى دون حق الجهات المختصة -نظاماً- في اتخاذ ما تراه محققاً للمصلحة العامة، وذلك وفقاً لأحكام نظام الإجراءات الجزائية، والأنظمة الأخرى.
- لا يجوز الإفصاح عن هوية المجني عليه، إلا في الحالات التي تستلزمها إجراءات الاستدلال أو التحقيق أو المحاكمة.
- يلتزم كل من يطلع -بحكم عمله- على معلومات عن أي من حالات التحرش؛ بالمحافظة على سرية هذه المعلومات.
- يجب على الجهات المعنية في القطاع الحكومي، والقطاع الأهلي، وضع التدابير اللازمة للوقاية من التحرش ومكافحته في إطار بيئة العمل في كل منها، على أن يشمل ذلك:

- أ- آلية تلقي الشكاوى داخل الجهة.
- ب- الإجراءات اللازمة للتأكد من صحة الشكاوى وجديتها وبما يحافظ على سريتها.
- ج- نشر تلك التدابير، وتعريف منسوبيها بها.
- يجب على الجهات المعنية في القطاع الحكومي والقطاع الأهلي مساءلة أي من منسوبيها -تأديبياً- في حالة مخالفته
- أياً من الأحكام المنصوص عليها في هذا النظام، وذلك وفقاً للإجراءات المتبعة. لا تخل المساءلة التأديبية التي تتم وفقاً لهذه المادة بحق المجني عليه في التقدم بشكوى أمام الجهات المختصة نظاماً. بالنسبة إلى التشهير بالمتحرشين الذي طالب كثير من السعوديين بإقراره. لقد تمت إضافة فقرة إلى المادة السادسة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٤٨) وتاريخ ١٤٢٦/٦/١هـ. لتكون بالنص الآتي: "يجوز تضمين الحكم الصادر بتحديد العقوبات المشار إليها في هذه المادة النص على نشر ملخصه على نفقة المحكوم عليه في صحيفة أو أكثر من الصحف المحلية، على أن يكون النشر بعد اكتساب الحكم الصفة القطعية". ولقد "عدت عضو مجلس الشورى الدكتورة لطيفة الشعلان" نظام مكافحة التحرش إضافة كبيرة ومهمة لتاريخ الأنظمة في المملكة، كونه يسد فراغاً تشريعياً كبيراً، مضيفة «أن النظام بمقارنته مع بعض القوانين المماثلة في الدول الأخرى يعتبر نظاماً رادعاً لأنه يسن عقوبات للتحرش قد تصل إلى السجن ٥ سنوات، وغرامة قد تصل إلى ٣٠٠ ألف ريال»^(٦٩). وهذا بيان

عن العقوبات:



خاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فهي نحن نصل إلى خاتمة هذا البحث - فله الحمد والمنة- وفيما يأتي سنذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها:
أولاً: النتائج:

- يثبت التحرش الجنسي بالتلبس، أو اليمين، أو الكشف الإكلينيكي، أو بما يثبت الزنا والقذف.
- أن اللسان من أعظم الجوارح اختراق للمحرمات.
- أن المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة أو بالتشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة عقوبتها سجن وغرامة مادية.
- العقاب وسيلة لإصلاح الفرد وردع الآخرين عن الإقدام على ارتكاب الجرائم.
- صور التحرش الجنسي متعددة منها التحرش بالفعل بالقول بالكتابة والتحرش الإلكتروني المنتشرة في وقتنا الحاضر خاصة في الألعاب الإلكترونية.
- التحرش قد يكون بدون لمس وبدون اقتراب من الضحية مثل التحرش الإلكتروني.

ثانياً: التوصيات:

- عدم المساس بالحياة الخاصة لناس واستخدام الهواتف النقالة بما ينفع لا بما يضر الغير.
- الستر على الآخرين والحفاظ على اعراض الغير.
- حفظ اللسان لحفظ النفس من العقوبات في الدنيا والآخرة.
- استخدام تطبيق كلنا أمن لبلاغات التحرش.
- وضع تطبيقات خاصة لجريمة التحرش الجنسي مثل فكرة التطبيق السعودي "كفى" الذي لم يتم تنزيله حتى الآن.
- نأمل التوسع في البحث حول صور التحرش الإلكتروني المعاصرة.
- عدم التستر على المتحرش.
- تربية الأولاد التربية الإسلامية وتوعيتهم بالتحرش الجنسي.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- أحكام التحرش الجنسي دراسة مقارنة، عبد العزيز بن سعدون العبد المنعم، رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ.
- أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية، محمد أبو حسان، ط١، (الأردن: الزرقاء، ١٩٧٨م).
- الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والامام، القرافي، مكتب المطبوعات الاسلامية بجلب.
- الإسلام والدستور، توفيق بن عبد العزيز السديري، ط١ (وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٥هـ).
- الاعتداء الصامت على المرأة، هاشم بحري المركز المصري لحقوق المرأة.
- تاريخ التشريع الإسلامي، مناع بن خليل القطان، ط٥، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- تجريم التحرش الجنسي وعقوبته، بحث مكمل لرسالة (الماجستير)، مهدي حمد منصور الشعبي، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٩م).

- التحرش الجنسي، دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشرعية الإسلامية، محمد علي قطب، ط١، (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م).
- التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، (دار الكاتب العربي، بيروت عدد الأجزاء: ٢).
- التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م).
- التشريع والفقه في الإسلام تاريخاً ومنهجاً، مناع خليل القطان، ط٥، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- التعزير في الشريعة الإسلامية، عبد العزيز عامر، ط٣، (القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م).
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط٢، (الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط٢، دار طيبة، (١٩٩٩م). تم الاسترجاع من موقع: <https://harassmap.org/ar/what-sexual-harassment>
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، ط٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ط١، بيروت، (٢٠٠٠م).
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) تحقيق: أحمد محمد شاكر.
- الجرائم والعقوبات في الشريعة الإسلامية - دراسة مقارنة-، وهبة توفيق علي، (جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٩٨٠م).
- جريمة التحرش الجنسي في القانون الجنائي والفقه الإسلامي - مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، د. أنيس حسيب سيد المحلاوي، ع٣٤٤، ج٤، جامعة الأزهر.
- جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، محمد جبر السيد عبد الله جميل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة المدينة العالمية، ١٤٣٤-٢٠١٣م.
- جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الفقه الإسلامي والقانون: دراسة تطبيقية، جعفر عبد الله جاه الرسول، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، جامعة أم درمان الإسلامية، ١٤٤٨هـ - ٢٠١٦م.
- جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان، ط١ (مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٢).
- دروس للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net> الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ١١ درساً.
- دليل إرشادي مقترح للحماية الاجتماعية والحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال في المجتمع السعودي، نوال محمد الشهري، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية: مج ٣/ عدد ٢٠١٨م.
- الرائد معجم لغوي عصري، مسعود جبران، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م).
- الرسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، (مكتبة الخانجي، القاهرة عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م عدد الأجزاء: ٤).
- الروض المربع شرح زاد المستنقع، منصور بن يونس البهوتي، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤م).
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، يحيى شرف النووي، ط٣، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ) إشراف: زهير الشاويش.
- السلوك الإجرامي لجريمة التحرش الجنسي في صورته البسيطة في النظام السعودي، طارق بن سعيد الهليل، مجلة الفقه والقانون الدولية، عدد ٩٠، ٢٠٢٠م.
- سنن سعيد بن منصور، سعيد ابن منصور الخرساني، ط١ (الرياض: دار الصميعي، ١٤١٧هـ)، تحقيق د. سعد بن عبد الله آل حميد.
- سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد الحنفي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية: ١٤٢٤هـ) تعليق: عبد الرزاق بن غالب المهدي.
- شرح الموطأ مؤلف الأصل: مالك بن أنس الأصبحي المدني الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير الكتاب مرقم آليا، رقم الجزء هو رقم الدرس - ١٨٧ درسا.
- شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: <http://www.islamweb.net> الكتاب مرقم آليا، رقم الدرس (٥٩٨).
- صحيح مسلم وهو المسند الصحيح، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، دار التأصيل مركز البحوث وتقنية عدد الأجزاء: ٥ المعلومات الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- الصفحة الإلكترونية لوزارة الصحة: <https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/NEWS-2006-12-5-092.aspx>
- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ط ١ (دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤هـ).
- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق الطبعة الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ).
- الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها)، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، (دار الفكر - سورية - دمشق الطبعة: الرابعة).
- الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ط ٢، (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٥).
- في ظلال القرآن الكريم، سيد قطب، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٧٨م).
- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (٢٠٠٤م).
- مجموعة الأحكام القضائية، وزارة العدل، مركز البحوث، الرياض، (١٤٣٦هـ).
- مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، ط ١١ (دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء: ٥.
- المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين (إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد)، ط ٤، مجمع اللغة العربية، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر، (القاهرة: عالم الكتب للنشر، ٢٠٠٨م).
- معجم القانون، عبد الحميد والسنهوري، عبد الرزاق وآخرون (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٢٠هـ).
- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد، ط ٣ (دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦).
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١م) تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- مقال عن التحرش، شيماء سليمان، (٢٠١٩، مارس) تم الاسترجاع من موقع:
- المقنع، عبد الله بن أحمد، ط ١، (القاهرة: دار هجر، ١٤١٧هـ) تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.

- مكافحة التحرش.. عقوبات مغلفة لممارسته بمكان العمل و«المتحرشات» بنبات جنسهن، فاطمة آل دببس، عكاظ، ٢٩ مايو ٢٠١٨. تم الاسترجاع من الرابط: <https://www.okaz.com.sa/local/na/1644864>
- الموافقات، أبو إسحاق الشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، (د.م.، دار ابن عفان. ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
- الموقف الإسلام من التحرش الجنسي، عبد الفتاح إدريس، (مقال منشور بمدونة أ.د. عبد الفتاح إدريس بتاريخ ٢١ يناير ٢٠١٢).
- نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية صدرت الموافقة عليه بتاريخ ١٤٢٨/٣/٧هـ قد صدر في ستة عشر مادة.
- هيئة الخبراء لمجلس الوزراء، نظام مكافحة جريمة التحرش، ١٤٣٩هـ:
- <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/f9de1b7f-7526-4c44-b9f3-a9f8015cf5b6/1>
- https://hyatoky.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B4
- <https://harassmap.org/ar/what-sexual-harassment>
- <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/f9de1b7f-7526-4c44-b9f3-a9f8015cf5b6/1>
- <https://www.okaz.com.sa/local/na/1644864>
- <http://www.islamweb.net>
- <https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/NEWS-2006-12-5-092.aspx>
- <http://www.islamweb.net>.
- - Provisions on sexual harassment, a comparative study, Abdul Aziz bin Saadoun Al-Abdul Munim, Master's thesis, Higher Institute of the Judiciary, Imam Muhammad bin Saud University, 1432-1433 AH.
- - Provisions on crime and punishment in Islamic law, Muhammad Abu Hassan, 1st ed., (Jordan: Zarqa, 1978
- - Provisions on distinguishing fatwas from rulings and the actions of the judge and imam, Al-Qarafi, Office of Islamic Publications in Aleppo.
- - Islam and the Constitution, Tawfiq bin Abdul Aziz Al-Sudairy, 1st ed. (Agency for Publications and Scientific Research, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, 1425 AH).
- - Silent assault on women, Hashem Bahri, Egyptian Center for Women's Rights.
- - History of Islamic Legislation, Mana' bin Khalil Al-Qattan, 5th ed., (Cairo: Wahba Library, 1422 AH - 2001
- - Criminalization of sexual harassment and its punishment, a supplementary research for the (master's) thesis, Muhannad Hamad Mansour Al-Shuaibi, (Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences 2009).
- - Sexual harassment, a comparative study between positive laws and Islamic law, Muhammad Ali Qutb, 1st ed., (Cairo: Itrak for Printing and Publishing, 2008).
- - Islamic criminal legislation compared to positive law, Abdul Qader Awda, (Dar Al-Kateb Al-Arabi, Beirut, number of parts: 2).
- - Islamic criminal legislation compared to positive law, Abdul Qader Awda, (Beirut: Al-Risala Foundation,
- - Legislation and jurisprudence in Islam, history and methodology, Mana Khalil Al-Qattan, 5th ed., (Cairo: Wahba Library, 1422 AH - 2001 AD).
- - Ta'zir in Islamic law, Abdul Aziz Amer, 3rd ed., (Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1957).
- - Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Kathir, 2nd ed., (Riyadh: Dar Taybah, 1420 AH - 1999 AD).
- - Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Kathir, 2nd ed., Dar Taybah, (1999 AD). Retrieved from: <https://harassmap.org/ar/what-sexual-harassment>
- - The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi, 2nd ed., (Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya, 1384 AH - 1964 AD).
- - The Compendium of the Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir al-Tabari, 1st ed., Beirut, (2000 AD).
- - The Compendium of the Explanation of the Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir al-Tabari, 1st ed., (Beirut: Al-Risala Foundation, 1420 AH - 2000 AD) Investigation: Ahmad Muhammad Shaker.
- - Crimes and Punishments in Islamic Law - A Comparative Study -, Wahba Tawfiq Ali, (Jeddah: Okaz Libraries Company, 1980 AD).

- - The crime of sexual harassment in criminal law and Islamic jurisprudence - Journal of the Faculty of Sharia and Law in Tanta, Dr. Anis Hasib Sayed Al-Mahlawi, Issue 34, Vol. 4, Al-Azhar University.
- - The crime of sexual harassment and its punishment in Islamic legislation and law, a comparative study, Muhammad Jabr Al-Sayed Abdullah Jamil, Master's thesis, Faculty of Humanities, Al-Madinah International University, 1434-2013 AD.
- - The crime of sexual harassment and its punishment in Islamic jurisprudence and law: an applied study, Jaafar Abdullah Jah Al-Rasoul, Master's thesis, Faculty of Sharia and Law, Omdurman Islamic University, 1448 AH-2016 AD.
- - The efforts of Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Shanqiti in establishing the doctrine of the Salaf, Abdul Aziz bin Saleh bin Ibrahim Al-Tuwaiyan, 1st ed. (Al-Obeikan Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH / 1999 AD, number of parts: 2).
- - Lessons by Sheikh Abdullah bin Abdul Rahman Al-Jibreen, Abdullah bin Abdul Rahman bin Abdullah bin Ibrahim bin Fahd bin Hamad bin Jibreen Source of the book: Audio lessons transcribed by the Islamic Network website <http://www.islamweb.net> The book is automatically numbered, and the part number is the lesson number - 11 lessons.
- - A proposed guide for social protection and reducing sexual harassment against children in Saudi society, Nawal Muhammad Al-Shahri, Journal of Social Humanities: Vol. 3/ No. 2, 2018.
- - The pioneer of a modern linguistic dictionary, Masoud Jibran, (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1992).
- - Al-Rasail Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahbub Al-Kinani by loyalty, Al-Laithi, Abu Othman, known as Al-Jahiz, investigation and explanation, Abdul Salam Muhammad Harun, (Al-Khanji Library, Cairo, 1384 AH - 1964 AD, number of parts: 4).
- - Al-Rawd Al-Murabba' Sharh Zad Al-Mustaqni', Mansour bin Younis Al-Bahouti, (Cairo: Dar Al-Hadith,
- - Rawdat Al-Talibin wa Umdat Al-Muftiin, Yahya Sharaf Al-Nawawi, 3rd ed., (Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1412 AH) Supervised by: Zuhair Al-Shawish.
- - Criminal Behavior of the Crime of Sexual Harassment in Its Simple Form in the Saudi System, Tariq bin Saeed Al-Hilal, International Journal of Jurisprudence and Law, Issue 90, 2020.
- - Sunan Saeed bin Mansour, Saeed bin Mansour Al-Khorasani, 1st ed. (Riyadh: Dar Al-Sumaie, 1417 AH), edited by Dr. Saad bin Abdullah Al-Humaid.
- - Sunan Abi Dawood Author: Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani Edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Maktaba Al-Asriya, Sidon - Beirut.
- - Siyar A'lam An-Nubala', Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman Al-Dhahabi, edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut, 11th edition, (Beirut: Al-Risalah Foundation, 1422 AH-2001 AD).
- - Sharh Fath Al-Qadir, Kamal Al-Din Muhammad bin Abdul Wahid Al-Hanafi, 1st edition, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: 1424 AH) Commentary: Abdul Razzaq bin Ghalib Al-Mahdi.
- - Sharh Al-Muwatta', original author: Malik bin Anas Al-Asbahi Al-Madani, commentator: Abdul Karim bin Abdullah bin Abdul Rahman bin Hamad Al-Khudayr, transcribed lessons from Sheikh Al-Khudayr's website, the book is automatically numbered, the part number is the lesson number - 187 lessons.
- - Sharh Sunan Abi Dawood, Abdul Mohsen bin Hamad bin Abdul Mohsen bin Abdullah bin Hamad Al-Abbad Al-Badr, audio lessons transcribed by the Islamic Network website: <http://www.islamweb.net>, the book is automatically numbered, lesson number (598).
- - Sahih Muslim, which is the authentic Musnad, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi, Dar Al-Tasil, Research and Technology Center, Number of parts: 5 Information, First Edition
- - Ministry of Health website:
<https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/NEWS-2006-12-5-092.aspx>
- - Fath Al-Qadir, Muhammad bin Ali Al-Shawkani, 1st edition (Damascus: Dar Ibn Kathir, 1414 AH).
- - Fath Al-Mun'im, Explanation of Sahih Muslim, Professor Dr. Musa Shahin Lashin, Dar Al

هوامش البحث

- (٢) الأحزاب: آية ٥٨.
- (٣) تجريم التحرش الجنسي وعقوبته، مهدي حمد منصور الشعيب، (١٢).
- (٤) معجم القانون، عبد الحميد والسنهوري، عبد الرزاق وآخرون، (٢٤٠).
- (٥) الاعتداء الصامت على المرأة، هشام بحري، (١٤).
- (٦) سورة المائدة: آية ٤٨.
- (٧) التشريع والفقه في الإسلام تاريخاً ومنهجاً، مناع خليل القطان، (١٥).
- (٨) تاريخ التشريع الإسلامي، مناع بن خليل القطان، (١٣).
- (٩) ينظر: الإسلام والدستور، توفيق بن عبد العزيز السديري (١٨٧/١).
- (١٠) سورة النساء: آية ١٠٥.
- (١١) سورة المائدة: آية ٤٩.
- (١٢) سورة الإسراء: آية ٣٢.
- (١٣) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، (٢٥٣/١٠).
- (١٤) سورة الأحزاب: آية ٥٨.
- (١٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، (٢٤٠/١٤).
- (١٦) سورة الأعراف: ٣٣.
- (١٧) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، (٢٠٠/٧).
- (١٨) سورة النور: آية ٢١.
- (١٩) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، (١٣٤/١٩).
- (٢٠) سورة يوسف: آية ٢٣-٢٤.
- (٢١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٣٧٩/٤).
- (٢٢) ينظر: فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (٢٠٠، ٢٢/٣).
- (٢٣) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، (١٨٢٩).
- (٢٤) دروس للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، (١١/١).
- (٢٥) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب تحريم النظر فبييت غيره، (٢١٥٦).
- (٢٦) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، (٤٦٠/٨).
- (٢٧) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤملا الغلام بالصلاة، (٤٩٥) حسن صحيح، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- (٢٨) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (٥٢١).
- (٢٩) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانة وهم ونحوهما، أو الموت، (١٣٣٤).
- (٣٠) شرح الموطأ، مالك بن أنس الأصبحي المدني، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير (٤/٧٩).
- (٣١) مرجع سابق.
- (٣٢) سورة النور: آية ٣٠.
- (٣٣) سورة النور: آية ٣١.
- (٣٤) شرح الموطأ، مالك بن أنس الأصبحي المدني، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير (٤/٧٩).
- (٣٥) سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في إقامة الحد على المريض، (٤٤٧٢)، صحيح، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- (٣٦) شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد الله بن حمد العباد البدر (٢٠/٢٥٥).
- (٣٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين المحقق: عبد السلام محمد هارون (٤٢/٥).

- (٣٨) ينظر: رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناشي بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (٢٢٩/٤).
- (٣٩) ينظر: معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ المؤلف: (٢١/١).
- (٤٠) سورة ق: آية ١٨.
- (٤١) ينظر: جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان (٣٥٥-٣٥٤/١).
- (٤٢) ينظر: معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان محمد (٣٢).
- (٤٣) ينظر: مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري ص ٩٦٩.
- (٤٤) تم الاسترجاع من موقع: <https://harassmap.org/ar/what-sexual-harassment>
- (٤٥) موقف الإسلام من التحرش الجنسي، عبد الفتاح إدريس، (مقال منشور بمدونة أ.د. عبد الفتاح إدريس بتاريخ ٢١، يناير ٢٠١٢م).
- (٤٦) ينظر: جريمة التحرش الجنسي في القانون الجنائي والفقه الإسلامي، أنيس المحلاوي، ع ٣٤ (٣٠/٤).
- (٤٧) المعجم الوسيط، مرجع سابق، (٧٧٥).
- (٤٨) ينظر: "دليل إرشادي مقترح للحماية الاجتماعية والحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال في المجتمع السعودي"، نوال محمد الشهري، (٦٤/٣)، وجريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون (دراسة مقارنة)، محمد جبر السيد عبد الله جميل، (٧٤-٧٢)، ومقال عن التحرش، شيماء سليمان، تم الاسترجاع من موقع: https://hyatoky.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D8%B4
- تم الاسترجاع من موقع: <https://harassmap.org/ar/what-sexual-harassment>
- وجريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الفقه الإسلامي والقانون (دراسة تطبيقية)، جعفر عبد الله جاه الرسول، (٤٦-٤٥).
- (٤٩) ينظر: أحكام التحرش الجنسي، دراسة مقارنة، عبد العزيز بن سعدون العبد المنعم، (٥٤).
- (٥٠) ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (٢٠٠/٥).
- (٥١) سورة النور: آية ٢٣.
- (٥٢) ينظر: التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة (٣٩٥/٢).
- (٥٣) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخریجها)، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة (٥٤١٢/٧).
- (٥٤) ينظر: التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة (٣٩٥/٢ - ٤٣٢ - ٤٤٠ - ٤٥٥ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩١).
- (٥٥) مرجع سابق (٤٤٠-٤٨٨/٢).
- (٥٦) مرجع سابق (٤٨٩/٢ - ٤٩١).
- (٥٧) الصفحة الإلكترونية لوزارة الصحة:
- <https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/NEWS-2006-12-5-092.aspx>
- (٥٨) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخرساني (١١٠٢)، (٣٦١/٥)، قال عنه الألباني حديث صحيح، ينظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد الألباني (٢٣/٨).
- (٥٩) سورة هود، الآية رقم: (١١٤).
- (٦٠) المقنع ابن قدامه، عبد الله بن أحمد، (٢٨٢ / ٢٦).
- (٦١) المقنع ابن قدامه، عبد الله بن أحمد، (٣٧٤ / ٢٦).
- (٦٢) مرجع سابق، (٣٧٥ / ٢٦).
- (٦٣) مرجع سابق، (٤٤٧/٢٦).
- (٦٤) شرح فتح القدير، ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد السيواسي السكندري (٣٣٣/٥).
- (٦٥) روضة الطالبين وعمدة المفتين، النووي، يحيى بن شرف (١٧٤/١٠).

(٦٦) ينظر: "السلوك الإجرامي لجريمة التحرش الجنسي في صورته البسيطة في النظام السعودي"، طارق بن سعيد الهليل، (٢٨).

(٦٧) ينظر: جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون (دراسة مقارنة)، محمد جبر السيد عبد الله جميل، (٢٨٨).

(٦٨) ينظر: هيئة الخبراء لمجلس الوزراء، نظام مكافحة جريمة التحرش، تم الاسترجاع من موقع:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/f9de1b7f-7526-4c44-b9f3-a9f8015cf5b6/1>

(٦٩) «مكافحة التحرش».. عقوبات مغلظة لممارسته بـمكان العمل و«المتحرشات» ببنات جنسهن، فاطمة آل دببیس، عكاظ، ٢٩ مايو ٢٠١٨. تم

الاسترجاع من موقع:

<https://www.okaz.com.sa/local/na/1644864>